

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ويحل بغيره فكيف يكون كلام الله قال تعالى ! 2 2 ! فقد أخبر أن الكلمة تخرج من أفواههم ومع هذا فلم تفارق ذاتهم .

و (أيضا) فالصفة لا تفارق الموصوف وتحل بغيره لا صفة الخالق ولا صفة المخلوق والناس إذا سمعوا كلام النبي ثم بلغوه عنه كان كلام الذي بلغوه كلام رسول الله وقد بلغوه بحركاتهم وأصواتهم فالقرآن أولى بذلك فالكلام كلام الباري والصوت صوت القارئ قال تعالى ! 2 ! 2 وقال (زينوا القرآن بأصواتكم) .

ولكن مقصود السلف الرد على هؤلاء الجهمية فانهم زعموا ان القرآن خلقه الله في غيره فيكون قد ابتدأ وخرج من ذلك المحل الذي خلق فيه لا من الله كما يقولون كلامه لموسى خرج من الشجرة فبين السلف والأئمة ان القرآن من الله بدأ وخرج وذكروا قوله (ولكن حق القول مني) فأخبر ان القول منه لا من غيره من المخلوقات .

و (من) هي لابتداء الغاية فان كان المجرور بها عينا يقوم بنفسه لم